



لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الإيميل: Lailaelshef1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلى الشافعي

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الشهيد لا يعذب في قبره

هل الشهيد لا يعذب بعد الموت مثل عذاب القبر والحساب.. الخ، وهل الذي يغرق أو يحترق في النار يعتبر شهيدا حتى ولو كان غير ملتزم بمنهج الله وبأوامره؟
 ● إن الشهيد الذي يطلق عليه هذا الاصطلاح الشرعي الوارد في القرآن والسنة هو المسلم الذي يجاهد جهادا يقصد به وجه الله ويريد به إعلاء كلمة الله ورفع راية الإسلام، ومطاردة الباطل، وبذل النفس في قرصاة الله، فمن قاتل ليحظى بمنصب أو يظفر بمغتم أو لكي يقال عنه انه شجاع أو ينال شهرة فليس بجاهد حقيقة، وإذا قتل لا يكون شهيدا ولا ينال ما ينال الشهداء من أجر وثواب ومقام رفيع عند ربهم جل وعلا. قال: جاء رجل الى النبي ﷺ فقال: الرجسلي يقتل للمغتم، والرجل يقاتل للذكر، والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، فهو في سبيل الله». وإذا قتل في سبيل الله وحده تبارك وتعالى كان شهيدا، وللشهداء عند ربهم منزلة كبيرة ومقام رفيع، والشهداء لا يعذبون في القبر بل هم أحياء عند ربهم يرزقون، يقول تعالى: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون)، هذا عن الشهيد الذي يقتل في ساحة القتال بين مسلمين يبتغون رفع راية الإسلام والكفار الذين يريدون رفع راية الباطل، أما الفريق والمحروق فينالان أجر الشهداء بشرط ان يكون كل منهما ملتزما بمنهج الله وأوامره، أما إذا لم يكن ملتزما وإن مات في ساحة القتال.



د. خالد المنصور

رئيس مكتب شرق أفريقيا في «الرحمة العالمية» عبدالعزيز الكندري لـ «الإيمان»:

«علاجهم رحمة» تهدف إلى تجهيز مستشفى جراحات المخ والأعصاب والقلب في جيبوتي



قال رئيس مكتب شرق أفريقيا في «الرحمة العالمية» عبدالعزيز الكندري إن «الرحمة العالمية» لها فلسفة واضحة في العمل وهي بناء الإنسان والمساهمة في تحسين حياة الشعوب والأقليات، تحقيقا للتنمية المستدامة، من خلال الأنشطة الخيرية التنموية والأغاثية والشراكات والمبادرات، وأضاف الكندري في حوار مع «الإيمان» أن حملة «علاجهم رحمة» تهدف إلى تجهيز مستشفى جراحات المخ والأعصاب والقلب، والذي يعد الأول من نوعه في منطقة القرن الأفريقي ووجود مثل هذه المستشفيات هو الحل الأفضل من إرسالهم الى الخارج، مشيرا الى تميز المشروعات الصحية في قطاع أفريقيا ومنها كفاءة وخبرة وإخلاص الكوادر الإدارية القائمة على المشروعات الطبية. بالإضافة الى وجود كوادر طبية أجنبية متخصصة على أعلى مستوى من العلم والخبرة والكفاءة، والتي تفاصيل الحوار:

فكانت فرصة إعادة البصر لهم.

ما أهم ما يميز العمل الصحي في قطاع أفريقيا في الرحمة العالمية؟
 ● هناك العديد من المميزات التي تتميز بها مشروعاتنا الصحية في قطاع أفريقيا منها كفاءة وخبرة وإخلاص الكوادر الإدارية القائمة على المشروعات الطبية، ووجود كوادر طبية متخصصة على أعلى مستوى من العلم والخبرة والكفاءة (أطباء - فنيين - تمريض)، ووجود فريق عمل من متقني من حيث الأمانة والاهتمام بالرسالة، بالإضافة الى تعدد التخصصات الطبية بمشاريعنا الطبية، فعلى سبيل المثال يوجد بالمستشفى الدولي أكثر من 20 تخصصا مختلفا، بينما يحتوي أكبر مستشفى بعد المستشفى الدولي في صومالي لاند على 5 تخصصات فقط، والتجهيز الجيد لمشاريعنا الطبية من حيث المعدات والأجهزة والمستلزمات الطبية وجودة وكفاءة الأدوية التي نستخدمها في مشاريعنا الطبية.

لا شك أن هناك العديد من القصص التي شاهدتموها أثناء تلك القوافل حدثنا عن بعض تلك المشاهدات؟
 ● هناك العديد من القصص المؤثرة في هذا الجانب حيث تحكي إحدى الأمهات أنها لم تر ابنتها وعمرها عامان وبعد مرور عشر سنوات أصبح عمر الطفلة 12 عاما وبعد إجراء العملية لم تتعرف الأم على ابنتها إلا من خلال صوتها، فالفعل الطبي هو عمل انساني تقدمه لمن يحتاجه بغض النظر عن اللون والجنس والديانة وأهم ما يميز الرحمة العالمية أنها موجودة في الميدان من خلال المستشفيات الموجودة حاليا فليس لدينا كرحمة عالمية وسطاء بيننا وبين المستفيد واستطعننا استقطاب مجموعة متميزة من المستشارين المتميزين وبالتالي فهذا الفقير الذي لا يملك ثمن العلاج أو العنصر التي يسبقها باجرائها فاننا نقوم بمختلف الوسائل لتقديم خدمة متميزة له.

وهناك أخرى ولدت بأعضاء خارج البطن لم تستطع بعض المستشفيات علاجها لضعف إمكانياتها فكان تواصل العائلة مع مستشفى الرحمة واستقطاب عمل هناك حل وتم إعادة الأمعاء مرة أخرى داخل بطن الطفلة بشكل طبيعي وهذا ما كان ليأتيني الامن خلال مستشفى متخصص منطور يحتوى على الأجهزة اللازمة ويستقطب الأطباء المتميزين، وهناك الكثير من القصص لأطفال كانوا يعانون من حصوات فهاك أطفال عمرهم عامان ويعانون من الحصوة.

المخ والأعصاب والقلب، والتي تعد الأولى من نوعها في منطقة القرن الأفريقي ووجود مثل هذه المستشفيات هو الحل الأفضل من إرسالهم الى الخارج في حال عدم وجودها، كما أن هذا المستشفى جاء بناء على دراسة قام بها قطاع أفريقيا في «الرحمة العالمية» نظرا للحاجة الملحة من القرن الأفريقي لخدمة المواطنين وأهل المنطقة.

هل تكتفي الرحمة العالمية ببناء المستشفيات؟
 ● لا، لم تكتف الرحمة العالمية ببناء المستشفيات والمستوصفات والعيادات الطبية فقط بل انتقلنا الى توسيع دائرة الخدمة التي نقدمها من خلال المستوصفات والتي تقدم الخدمات الأولية الطبية لعلاج المرضى في الحالات العامة وفي حال احتياج المريض الى علاج متقدم أو عمليات أكثر تعقيدا يتم إرسال المريض الى المستشفيات المتخصصة التي نقوم عليها في أفريقيا وكانت هناك خطوة أخرى أن نازل المستوصفات التي تحد من دائرة الانتشار وبالتالي وضعنا فكرة جديدة وهي قوافل طبية دورية تنتقل من المستشفيات الى المناطق النائية وهذه القوافل الطبية بعضها قوافل طبية عامة نستقطب فيها مجموعة من الأطباء العاملين لدينا في المستشفى أو من الأطباء الزوار في علاج المرضى واستقبالهم في القرى النائية كما أن هناك قوافل طبية متخصصة كذلك التي قامت بها الرحمة العالمية في تنزانيا من خلال مجموعة من الاستشاريين كالبروفيسور الأستاذ الدكتور محمد الجبرمي والأستاذ الدكتور عزت كامل.

لكن قد يكون سبب انتشار بعض الأمراض في أفريقيا قلة التوعية فهل لكم دور في هذا الجانب؟
 ● في هذا الجانب تقوم القوافل الطبية بدور تثقيفي من خلال الرعاية الصحية قوافلية من الأمراض كما تقوم بتوعية الناس بأنه يمكن الوقاية من الأمراض عن طريق النظافة وغيرها من تلك الأمور كما أن الرحمة تستقطب الأطباء ذوي الخبرة العالية في هذه القوافل وتكون هذه الزيارات بشكل دوري في عدة تخصصات نادرة والتي يحتاجها الناس بين فترة وأخرى كما أننا نقيم مخيمات طبية علاجية لاجراء مجموعة من العمليات كعمليات العيون فإظفنا مجموعة من الحملات التسويقية لعلاج المياه البيضاء التي تصيب العين كون هذا المرض منتشر بشكل كبير في أفريقيا بسبب التقدم في العمر والتعرض للشمس فترات طويلة

أمم لم تر ابنتها وعمرها عامان وبعد مرور 10 سنوات أجرت العملية ولم تتعرف على ابنتها إلا من خلال صوتها

طفلة ولدت بأعضاء خارج البطن لم تستطع بعض المستشفيات علاجها لضعف إمكانياتها وكانت الكلمة العليا للعمل الإنساني

أكثر من 20 تخصصا مختلفا يوجد بالمستشفى الدولي

«الرحمة العالمية» تركز على الجانب الصحي والتعليمي والتنمية في أفريقيا

بداية حدثنا عن أهم المحاور التي تعمل من خلالها «الرحمة العالمية»؟
 ● لـ«الرحمة العالمية» فلسفة واضحة في العمل وهي بناء الإنسان والمساهمة في تحسين حياة الشعوب والأقليات، تحقيقا للتنمية المستدامة، من خلال الأنشطة الخيرية التنموية والأغاثية والشراكات والمبادرات، ولدينا رؤية نسعى لتحقيقها في الرحمة العالمية، وهي أن تكون الرحمة العالمية المؤسسة الخيرية الأهلية الرائدة الأولى في العالم العربي، وفق أفضل ممارسات الجودة والأداء المؤسسي، في نمو مواردها المالية والبشرية، وشمولية مشروعاتها كما ونوعا وانتشارا، ولدينا خطة عمل استراتيجية توضع كل أربع سنوات، نسعى لتحقيقها بخطة تشغيلية تتضمن أهدافا عديدة في اتجاهين، الاتجاه الأول: رفع كفاءة أداء العاملين في الرحمة، والاتجاه الثاني: العمل وفق المعايير العالمية للمشروعات الخيرية التي نخطط لتنفيذها في ساحة القتال بين المسلمين حسب الأولويات التي وضعناها.

وما أهم المحاور التي تعمل من خلالها الرحمة العالمية؟
 ● تسعى الرحمة العالمية لتحقيق الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة من خلال مشروعاتها المختلفة فقد سعت الى المساهمة في القضاء على الفقر من خلال العديد من المشروعات التنموية التي تهدف الى بناء الإنسان ومنها مشروعات الكسب الحلال والمشروعات التنموية الصغيرة، التي تعمل على ايجاد وسيلة كسب لاسر المتفكفة، وفي مجال حل مشكلة المياه قامت بحفر الآبار حتى لا يسير الأطفال مسافات طويلة للحصول على المياه، وفي المجال التنموي التعليمي قامت ببناء للمجمعات التنموية والمدارس لتحقيق هدفها مع التطوير المستمر لنماذج التعليم بالتنسيق مع الجهات الرسمية، وأما في الجانب الصحي فأنشأت العديد من المستشفيات التي تحتوى على معظم التخصصات، بالإضافة الى ذلك تنشئ الرحمة المراكز الدعوية ومراكز تحفيظ القرآن وغيرها من المشروعات الأغاثية العاجلة.

حدثنا عن العمل الصحي في أفريقيا؟
 ● العمل الصحي في الرحمة العالمية من المحاور الأساسية التي يعمل من خلالها حيث يعمل في الجانب الصحي والتعليمي والتنمية وقد تمت ترجمة العمل في خلال هذا المحور في أفريقيا بمجموعة من المشروعات بعضها تمثل في المستشفيات التي تحتوى على معظم التخصصات كالمستشفى الدولي في هرجيسا ومستشفى بورما ومستشفى الرحمة في جيبوتي ومركز جراحات المخ والأعصاب والقلب والذي تم الانتهاء من إنشائه وجار تجهيزه حاليا من خلال حملة «علاجهم رحمة» والتي تنطلق قريبا، وهناك مجموعة أخرى من المستشفيات التي تأتي ضمن استراتيجية قطاع أفريقيا الصحية والتي جار دراستها خاصة التخصصية منها.

أطلقت حملة «علاجهم رحمة» فما الهدف منها؟
 ● علاجهم رحمة هي حملة لتجهيز مستشفى جراحات



مستشفى الرحمة



طبيب يفحص مريضا باستخدام المنظار



الكندري يتفقد إحدى الحضانات



المؤمن الطيب لا يأكل إلا الطيب

لا يخفى على كثير منا أننا في زمن فتحت فيه الدنيا على الناس، وكثرت تجاراتهم، وتعددت مكاسبهم، وكثرت صور البيوع في هذا العصر التي حيرت الناس والتبست عليهم، وقد أخبر ﷺ بقوله: «باتي على الناس زمان، لا يبالي المرء ما أخذ منه، أمن الحلال أم من الحرام».

ولكن من يسعى الى الحلال بركب النبي ﷺ وصحبه لا يتأثر بما يتأثر به الناس، ولا يتابعهم فيما يخالفون فيه هدي رسول الله، وقد قال عليه الصلاة والسلام: «أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا: حفظ أمانة، وصديق حديث، وحسن خلقة، وعفة في طعمة» رواه أحمد والحاكم، وصححه الألباني في «الصحيحة» (733). وقال رسول الله ﷺ: «لا تستبطنوا الرزق، فإنه لم يكن عبد ليومت حتى يبلغ آخر رزق هو له، فأجملوا في الطلب: أخذ الحلال وترك الحرام» رواه ابن حبان، وصححه الألباني في «الصحيحة» (2607).

وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أبها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات وأعمالوا صالحا، إن بما تعملون عليم.. المؤمنون: 51)، وقال: (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم.. البقرة: 172) ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يديه الى السماء، يا رب، ومطعم حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك؟» رواه مسلم (1015).

تأملوا هذا الرجل الذي ذكره النبي ﷺ: يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه الى السماء، يا رب يا رب، ومطعمه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك؟
 لقد استجمع هذا الرجل من صفات الذل والمسكنة والحاجة والغفلة ما يدعو الى رثاء حاله، ويؤكد شدة افتقاره، تقطعت به السبل، وطال عليه المسير، وتغربت به الديار، وتربت صلاته، ورأسه أشعث، مغبرة قدماه، ولكنه قد قطع صلته بربه، وحرم نفسه من مدد مولاه، فحيل بين دعائه والقبول، لأنه أكل من حرام، واكتسى من حرام، ونبت لحمه من حرام، فترت يده خابئتين. إن طلب الحلال وتحريمه أمر واجب وحتم لازم، فلن تزول عباد قدما بعد يوم القيامة حتى يسأل عن ماله من أين اكتسبه وقيم أنفقه، إن حقا على كل مسلم ومسلمة ان يتحرى الطيب من الكسب، ليلاكل حلالا ويتفق في حلال أولئك هم الصالحون لا يدخلون الحرام في أجوافهم حتى المشتبه به، ومصار بعض الناس يعمد الى الحرام يملا به بطنه، ويبن أهله.

فماذا يبقى للبعد اذا انقطع صلته بربه، وحجب دعاؤه، وحيل بينه وبين الرحمة؟!
 يقول الله جل وعلا وتبارك وتعالى وتقدس: (قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا أولي الألباب لعلكم تفلحون.. المائدة: 100)، فالطيب مفضل، الطيب في اعلى الدرجات، والخبيث في اسفل سافلين، الطيب من الأعمال يحبه الله تعالى، فإن الله طيب لا يقبل الا طيبا، ان الله جل جلاله طيب يحب الطيب من القول ويحب الطيب من العمل ويضاعفه لأصحابه، الله جل وعلا يحب الطيبين من الناس، ويخضع الخبيثين من الناس، الله جل وعلا يرفع الطيب من المال ويبارك لأصحابه من، ويخضع الخبيث من المال ويجعله وبالا على أصحابه.

فهذه أنحاء أربعة يكون فيها الطيب والخبيث طيب في الأقوال وطيب في الأفعال والأعمال، وطيب في الناس، وطيب في الأموال، وما يقابلها: خبث في الأقوال وخبث في الأعمال وخبث في الناس وخبث في الأموال. قال الراغب الأصفهاني: «وأصل الطيب ما تستلذه الحواس وما تستلذه النفس، والطعام الطيب في الشرع ما كان متناولا من حيث ما يجوز ويقدر ما يجوز ومن المكان الذي يجوز».

وان المؤمن الطيب لا يناسبه الا طيب، ولا يرضى الا به، ولا يسكن الا اليه، ولا يطمن قلبه الا به. وكذلك لا يآلف من الاعمال الا اطيها، وهي الاعمال التي اجتمعت على حسنها الفطر السليمة مع الشرائع النبوية، وزكته العقول الصحيحة. فاتفق على حسنها الشرع والعقل والفترة، مثل ان يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا، ويؤثر مرضاته على هواه، ويتحب اليه جهده وطاقته، ويحسن الى خلقه ما استطاع، واذا رأى لهم حسنا اذاعه، واذا رأى لهم سيئا كتمه، ويقدم اعتذارهم ما استطاع فيما لا يبطل شرعية، ولا يناقض له امرا ولا نهيا.

وكذلك لا يختار من المطاعم الا اطيها، وهو الحلال الهنيء المزيء الذي يغذي البدن والروح احسن تغذية مع سلامة العبد من تبعته.

والأكل من الحلال سبب لتقبل الدعاء والعبادة كما ان الأكل من الحرام يمنع قبول الدعاء والعبادة والبركة في العمر، والنماء في المال، والبركة في الزرية، والطريق الموصل لمرضات الله.

قال الناطق:
 المال يذهب حله وجرامه يوما وتبقى في غد آثمه ليس التقى بمقت لآله حتى يطيب شرابه وطعامه ويطيب ما يحوي وتكسب كفه ويكون في حسن الحديث كلامه نطق النبي صلاته عن ربه فعلى النبي صلاته وسلامه

أسئلة أجاب عنها النبي ﷺ

أندرون أين تذهب هذه الشمس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أندرون أين تذهب هذه الشمس؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت، فتترج فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة ولا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت، فتترج فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري لا يستخر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت العرش، فيقال لها ارتفعي اصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها»، فقال رسول الله ﷺ أندرون متى ذاك ذاك حين (يَوْمَ تَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا) مسلم 228.

ابن عمر رضي الله عنهما وأكل اللحم

دخل عمر بن الخطاب على ابنه عبدالله رضي الله عنهما فوجد عنده لحما. فقال: ما هذا اللحم؟ قال عبدالله ﷺ بتردد: اشتيتهته. قال عمر ﷺ في ضيق: وكلما اشتيتهت شيئا أكلته؟! كفى بالمرء سرفا أن يأكل ما اشتياه.